فليس بعدك شيء يا منان يا بديع السموات فانت الظاهر فليس
فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء وانت العزيز الرحيم
سبحانك لا اله الا انت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام واذا تمهدت فلنشرع فيما كنا بصدده
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اصله يا الله فحذفت اليا
تخفيفا لكثرة الاستعمال وكان حق المعرف باللام ان يتوصل
لندائه باى او باسم الاشارة فلما حذفت الوصلة لم يحذف
الحرف الا مع البدل حذرا عن الاجحاف فمن ثم عوضت عنها بالميمين
وقال الفراء اصله يا الله امنا بالخير اى اقصدنا فخففت بحذف
الهمزة ايضا وفيه انه يقال اللهم لا تؤمهم بالخير اني اسئلك
فان تاكيد المسئلة بقوله اني يقتضي تردد المخاطب او انكاره
في فائدة الخبر او لازمها والله تعالى متعال عنه لاحاطة علمه بذرات
الموجودات العينية والعلمية قلنا هذا من باب تنزيل علم المخاطب
منزلة عدمه وتمكين غير المنكر مكان المنكر بناء على هضم النفس
من المتكلم فانه من وفور انهماكه في مهاوي الغفلة عن نفسه
بحيث لم تقبل منه الرجوع الى الله والمسئلة باسمك اي متوسلا
باسمك فالظرف مستقر او بحق اسمك فهو لغو فان الله اجل من ان
يتوسل بذاته بل باسمه ومن ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقل بالله
الرحمن الرحيم واصل الاسم من السمة عند الكوفيين لانه علامة

المسمى

المسمى ومن السمو عند البصريين لانه رافع للمسمى وفيه اربع لغات
اسم واسم وسم وسم بالضم والفتح وتصاريفه شاهدة على صحة
مذهب البصريين وبالجملة هو لفظ دال على ذات معين اما من حيث
هي هي كالجوامد واما من حيث الوصف المعين كالاسماء حال العلمية
وقد يطلق على الصفات والصفة لفظ دال على ذات مبهم باعتبار
وصف معين كالعالم والقادر وقد يطلق على مبدا الاشتقاق
كالعلم والقدرة العظيم من العظمة بمعنى الكبرياء وتوصيف اسمه
سبحانه بالعظمة دلالة على ان الحروف والاسماء لها اثار وصفات
ومن ثم يترتب عليها خواص غريبة كما لا يخفى على من له دراية في
ذلك العلم وانما وصف اسمه سبحانه بالعظمة بالتناسب بين الدال
والمدلول الاعظم وتوصيفه اسمه سبحانه بالاعظم بعد توصيفه
بالعظيم من باب الترقي واسم الاعظم لا يعرفه معينا الا من عرفه الله
من خاصته وخالصته وان ورد به تلويحات واشارات من المعصومين
صلوات الله عليهم فروي عن النبي صلى الله عليه واله ان الاسم الاعظم
بسم الله الرحمن الرحيم وروي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه الحي
القيوم وفي كهيعص حمعسق عنه ايضا رواية وقيل هو لفظ الله
لاشتماله على الصفات الكمالية كلها والحي القيوم اقرب لان
اعظمية اسم الاعظم عند اهل الدعوة انما هي باعتبار مزيد
تاثيره في الوجود وانما التاثير من ذات الله سبحانه بتوسط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)